إثر الجولة التفقدية لسموه على عدد من أحياء مدينة الرياض والتقائه بالمواطنين:

سمو ولي العهد يوجه بإعداد استراتيجية وطنية

بتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - أصدر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمره الكريم بتكوين فريق عمل يقوم بدراسة الحد من الفقر في المملكة، ووضع استراتيجية وطنية للحد منه، والعمل على كل مايتطلبه ذلك من تحديد دقيق لمفهوم الفقر، بحسب المكان وتحديد خطه في المملكة.

وقد صدر الأمر الكريم إلى معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور علي النملة بالبدء في ذلك وتنفيذه.

سمو ولي العهد:
مشكلة الفقر لا تعالج بقرارات ولا تحلها الأمنيات والأحلام ولكنها تتطلب معالجة موضوعية في ضوء استراتيجية وطنية شاملة.

وترصد لهذا الفريق الميزانية المناسبة ويشارك فيه عدد من المعنيين في القطاعات الحكومية والأهلية والخيرية ويعطى مدة محددة لإنجاز هذه الاستراتيجية في ضوء ما هو متوافر من الدراسات المحلية والاقليمية والدولية التي سيقوم الفريق بجمعها، وتكوين مركز معلومات عن هذا الموضوع والنظر إلى معالجة الفقر والحد منه وذلك من خلال عدة محاور، أهمها:

* إيجاد المزيد من فرص العمل للمواطنين في القطاع الخاص.
* تطبيق مفهوم الأسر المنتجة والمؤسسات الفردية الصغيرة.
* تقليص الاتكالية على مايدفع مادياً أو عينيا من الضمان الاجتماعي والشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية بحيث تكون الإعانات خاصة بغير القادرين على العمل والإنتاج.

وينتظر من هذا الفريق أن ينهي أعماله في المدة التي يحددها المقام السامي الكريم بقدر عال من الواقعية والقابلية للتطبيق بحسب الإمكانيات المادية المتاحة.

وتوجه وزير العمل والشؤون الاجتماعية وزملاؤه العاملون في المجال الاجتماعي والخيري في القطاعات الحكومية والأهلية والخيرية، بالدعاء إلى الله تعالى أن يجزي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني خير الجزاء على هذه البادرة الكريمة من القيادة السعودية، التي عرف عنها السهر على راحة المواطنين والدأب على تهيئة البيئة المناسبة لحياة كريمة لجميع فئات المواطنين، وقد وعدهم رب العزة والجلال بالأجر العظيم: (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) وقال تعالى: (إنا لا نضيع أجر المصلحين)، وقال جل وعلا: (إن الله لا يضيع أجر المحسنين)... وفقهم الله تعالى إلى كل خير وأعانهم على الاستمرار في فعل الخير.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد قام في الخامس عشر من شهر رمضان ١٤٢٣هـ (٢٠ نوفمبر ٢٠٠٢م) بجولة تفقدية لبعض الأحياء القديمة في مدينة الرياض وذلك في إطار حرص سمو ولي العهد على الالتقاء باخوانه وأبنائه المواطنين والاطمئنان عليهم وتفقد أحوالهم والاطلاع على حاجاتهم.

وقد زار سمو ولي العهد عدداً من المنازل حيث اطمأن على ساكنيها وتبادل معهم الحديث في أبوة حانية، وشاهد على الواقع الحال الذي يعيشونه على الواقع المشاهد .. واستمع إلى مطالبهم، حيث عبر الأهالي عن اعتزازهم بهذه الجولة التفقدية الكريمة داعين الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

وفي نهاية الجولة أدلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالتصريح التالي:

«انني اليوم بين أهلي وقومي جئت لأتفقد أمورهم وأنظر أحوالهم فليس السمع كالنظر فنحن مؤتمنون أمام الله -جل جلاله- تجاه كل فرد من أبناء الوطن العزيز. وزيارتي هذه لا تحمل الرياء وأعوذ بالله منه ولكنها المسؤولية التي تحتم على كل مسؤول أن يدرك أن دوره يتخطى المكاتب ويتجاوز حدود المراجعين فمن الناس من يمنعهم حياؤهم من السؤال وإن اشتدت بهم الحاجة فالله - جل جلاله- يقول: (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله

ـــة للحد من الفقر في المملكة

لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً، وما تنفقوا من خير فان الله به عليم).

«هؤلاء لهم حق علينا نسعى لهم في محاولة المؤقن المجتهد إن شاء الله أن نعي الأسباب ونوجد الحلول لأوضاعهم، لذلك فالهدف من مجيئي هنا الليلة.. يحمل واجباً تمليه علينا عقيدتنا الإسلامية التي تتجاوز أي اعتبارات سياسية أو إعلامية.

وما حضوري اليوم بين إخواني وأخواتي وأبنائي وبناتي إلا لوازع إنساني نابع كما قلنا من شرعنا المطهر ثم باهتمام أخي خادم الحرمين الشريفين لنسلط الضوء على مشكلة الحاجة التي تجعل من بعض المواطنين دون ذنب منهم يعانون ظروفاً حياتية قاسية، فمشكلة الفقر لا تعالج بقرارات ارتجالية ولا تحلها الأمنيات والأحلام. ولكنها تتطلب معالجة موضوعية في ضوء استراتيجية وطنية شاملة عمادها التكافل الاجتماعي تسهم فيها الدولة يداً بيد مع المقتدرين من شرفاء هذا الوطن وهم إن شاء الله ممن وصفهم الحق تعالى بقوله الكريم: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم).

«هذه الاستراتيجية تتطلب قبل كل شيء الاعتراف بالمشكلة ومن ثم طرح تلك الاستراتيجية وتنفيذها على أرض الواقع بشكل عاجل، تاركاً تفاصيلها لمعالي الأخ علي النملة وزير العمل والشؤون الاجتماعية فالتحدي صعب ولكن الإرادة المتوكلة على الله -جل جلاله- قادرة على مواجهته.

«نعم إننا ندرك أن ما نأمله لا يمكن أن يتحقق في يوم وليلة، ولكننا واثقون أن الله العلي القدير سيمدنا بعونه ويمكّننا من القيام بما يمليه علينا ديننا ثم وطنيتنا نحو أهلنا من أبناء وطننا الكرام الذين يعيشون في ظل الفاقة، حتى يستطيع كل مواطن في أي مكان من بلادنا الغالية أن يحصل على الحد اللائق من متطلبات الحياة الكريمة إن شاء الله.

«وإني من مكاني هذا، أهيب بكل مقتدر أن يسارع ويساهم معنا.. ولا أعظم من قول الحق تعالى أنطق به وأدعو كل من أغناه الله من فضله قائلاً: (هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء). وإني لشديد الرجاء بالله -جلت قدرته- ثم بأبناء هذا الوطن من المقتدرين».